

الأغاني

وقتل أخي زيادة وترويع نسوتي فقال له معاوية يا هذبة قل .

فقال إن هذا رجل سجاعة فإن شئت أن أقص عليك قصتنا كلاما أو شعرا فعلت قال لا بل شعرا فقال هذبة هذه القصيدة ارتجالا .

(ألا يا لقومي لـلندّ وائب والدّ هـر ... ولـللمرء يـُردّي نفسه وهـو لا يدرّي) .

(ولـلأرض كم من صالحٍ قد تأكّـمّت ... عليه فوارتـهـُ بلمـّـاعةٍ قـفـر) .

(فلا تنقّي ذا هـيـبة لجلالـه ... ولا ذا ضياعٍ هـنّ يـُتـركـن للفقر) .

حتى قال .

(رُمينا فـرامـينا فصادف رـمـيـنا ... مـنايا رجالٍ في كتابٍ وفي قـدـر) .

(وأنت أميرُ المؤمنين فما لنا ... وراءك من مـعدى ولا عنك من قـمـر) .

(فإن تك في أموالنا لم نـضـق بها ... ذـراعاً وإن صبرُ فنـصـبرُ للصـبر) .

فقال له معاوية أراك قد أقررت بقتل صاحبهم ثم قال لعبد الرحمن هل لزيادة ولد قال نعم المسور وهو غلام صغير لم يبلغ وأنا عمه وولي دم أبيه فقال إنك لا تؤمن على أخذ الدية أو قتل الرجل بغير حق والمسور أحق بدم أبيه فردّه إلى المدينة فحبس ثلاث سنين حتى بلغ المسور .

جميل بن معمر يزوره في السجن ويهديه .

أخبرني الحرمي بن العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال نسخت من كتاب عامر بن صالح

قال